

مَنْ يَمْلِكُ الْحَقِيقَةَ؟!

النَّاسُ فِي الْمَجَالِسِ

يَعُودُونَ زَمَانَ الْبُطُولَاتِ

يَتَبَادَلُونَ وَقَائِعَ الْإِنْتِصَارَاتِ ...

بِالتَّهَانِي وَالْقُبُلَاتِ .

يَرْتَشِفُونَ الْقَهْوَةَ مَعَ عُنْتَرَةٍ

وَالْمُهْلِلِ وَحَرِيهِمْ

فِي الْغُرُوتِ .

وَهُمْ مُسْلِمُونَ كَمَا يُقَالُ !

يَقْرُونَ طَاهًا وَبَسًا

وَالذَّارِيَاتُ .

وَيَمْلِكُونَ النَّافَةَ ...

وَيَرْكَبُونَ الْخَيْولَ الْعَادِيَاتُ .

فَفي الصَّبَاحِ هُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى

تَسِيرُ فِي الطُّرُقَاتِ .

وَجِيْنَ يَأْتِي الْمَسَاءَ يَصْحَكُونَ

وَيَمْرُحُونَ مَعَ الْجَارِيَاتِ

يَا سَادَتِي

النَّاسُ هُمُ النَّاسُ

يَكْرَهُونَ رَائِحَةَ الْحَقِيقَةِ

يَمَقْرِتُونَ سَمَاعَ الْحَقِيقَةِ

و لَهْمُ أَلْفُ طَرِيقَةٍ

و طَرِيقَةٍ .

فِي إِثْبَاتِ الْحَقِيقَةِ

بِرَأْيِ طَرِيقَةٍ .

الْمُخْبِرُونَ يَعْمَلُونَ

فِي الصِّدَاحِ

و السَّارِقُونَ يَسْرَحُونَ فِي الْمَسَاءِ

و للرواية وجوه عديدة .

مَنْ يَمْلِكُ الْحَقِيقَةَ ؟!

فَعِنْدَ بَرْزُوقِ الْفَجْرِ فَحَقُّ

يُظْهِرُ النُّورَ بِرَيْقِهِ .

آه . كَمْ أَنْتَ عَزِيزٌ يَا وَطَّائِي

عَلَى أوتارِ بوحكٍ يطيب

العَيْشَ فِي طَارِبٍ .

وَزَغَرَدَاتِ الصُّبْحِ الَّتِي

تُعَانِقُ ذُرَى الْهَوَاءِ

حِينَ تَلْعَبُ بِي .

وَلِسَعَايِفَاتِ الذَّخِيلِ

أَحَادِيثِ مُبَعَثَةِ

فَفِيهَا الْحُبُّ وَالْحَرْبُ

و تَرِيحَانُ مُنْصَعَةٌ

و بِرَهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي

يَسْمُو عَلَى كُنُوزِ الْأَرْضِ

و الذَّهَبِ .

فَيَا أَشْجَانِي ثُورِي ثَوْرَةَ

الغَضَبِ .

و اخْلَاعِي عَنكَ رِدَاءَ الْهَمِّ

والتعبير .